رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)710(_92-4-4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

ماذا يقول لماذا قال ورقة والنجاشي موسى ولم يقولها عيسى حينما قال هذا الناموس الذي انزل على موسى يقول الشراح لان شريعة عيسى متممة لشريعة موسى ومكملة فهو تابع له في شريعته. وان كان رسول - 00:01:09

ومن اولي العزم كما هو معلوم لكن الشريعة متممة مع انه جاء في بعض الروايات كما ذكر ابن حجر وغيره هذا الناموس الذي انزل على عيسى يقول ذكرت في شرح اللؤلؤة المكنون ان خبر الواحد يفيد العلم اليقين بالقرائن - 00:01:33

يقول ذكرتم في التعليق على الموافقات ان خبر الواحد يفيد العلم لو لم يستند الى قاعدة مقطوع بها ما ادري عن كلام صاحب الموافقات وما ادري ما ظرفه لكن المحقق - 00:01:55

اما خبر الواحد في اصله لا يفيد الا الظن فاذا احتفت به قرينة ارتفع الى افادة القطع الواحد وان كان ثقة عدل ضابط متقن فانه لا يعرى من الخطأ والنسيان وليس بمعصوم - 00:02:11

هذا وان كان الاحتمال ضعيفا الا انه موجود قد وهم ابن عباس وجمع من الصحابة وهما ايضا مالك نجم السنن فمن دونه من باب اولى وهذا الاحتمال يجعل الخبر لا يقطع به بحيث يكون نتيجته مائة بالمائة - 00:02:34

لو قال لك اوثق الناس عندك زيد حظر تحلف ان زيد حظر هذا خبر من صادق من ثقة صحيح ملزم بالعمل لكن مع ذلك لا يقطع به شيخ الاسلام يقرر ان خبر الواحد اذا احتفت به القرينة - 00:02:55

يفيد القاتل لان هذه القرينة صارت في مقابل هذا الاحتمال المرجوح فارتفع هذا الاحتمال ومثله ابن القيم في الصواعق وابن حجر في النخبة وغيرها من مصنفاته وكذلك الطحاوي وهو يعتمد على كلام شيخ الاسلام وابن القيم كما هو معروف - 00:03:15

وليس في ذلك وسيلة ولا ذريعة ولا مستمسك للمبتدعة الذين يقولون خبر واحد ما دام لا يفيد القطع وانما يريد الظن والظن لا يغني من الحق شيئا كيف نثبت العقائد بخبر لا يفيد الا الظن هذا كلام يسيء بصعبه - 00:03:41

كما تثبت الصلاة والزكاة بخبر واحد وهذا متفق عليه حتى عندهم انه اذا صح الخبر وجب العمل به فكذلك العقائد. فالشرع كما يقول اهل العلم وتساوي الاقدام والظن وان جاء عنه انه لا يفيد - 00:04:00

لا يغني من الحق شيئا وجاء عنهن اكسب الحديث لكن جاء اطلاقه فيما يوازي المقطوع به المجزوم به الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم واطلاقه على في الاصطلاح على الاحتمال الراجح - 00:04:19

واهل العلم يقررون ان جل الاحكام مبنية على غلبة الظن واذا ثبت الخبر لا كلام لاحد. وان لم يصل الى درجة التواتر تم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين - 00:04:39

اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى وايضا فان الله سبحانه

ابقى في العالم التي قبله وكذلك العلم وكذلك العلم بخبر من الاخبار فان خبر الواحد يحصل للقلب نوعا ظن - 00:05:02
ثم الاخر يقويه الى ان ينتهي الى العلم حتى يتزايد ويقوى وكذلك الادلة على الصدق والكذب ونحو ذلك وايضا يوضح ما ذكرناه قبل من القرائن التي ذكرها اهل العلم ان يكون الخبر مشهورا - 00:05:34
جاء من طرق متباينة سالمة من القوادح والعلل ولو لم يصل الى درجة التواتر ومنها ان يكون يتداوله الائمة فلا يزال يرويه ماء عن امام لان تداول الائمة يكون فيه نوع تمحيص - 00:06:02
للاخبار ورواتها الى غير ذلك من القرائن التي ذكروها. نعم وايضا فان الله سبحانه ابقى في العالم الاثار الدالة على ما فعله بانبيائه على ما فعله بانبيائه والمؤمنين من الكرامة. وما فعله بمكذبيهم من العقوبة - 00:06:26
تواتر الطوفان واغراق فرعون وجنوده ولما ذكر سبحانه قصص الانبياء نبيا بعد نبي في سورة الشعراء كقصة موسى وابراهيم ونوح ومن بعده يقول في اخر كل في اخر كل قصة - 00:06:51
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك له والعزيز الرحيم ومن المشورة المتواترة المستفيضة التي اشار المؤلف الى بعضها هذه لا يختلف فيها اثنان لا من المسلمين ولا من غيرهم - 00:07:15
كل يقر بها ويعترف فالقصة التي تشتهر في الافاق ويتداولها الناس ويتناقلونها لا شك انها ملزمة بتصديقها والله جل وعلا يعبر عن الاخبار المقطوع بها وهي اخبار الرؤية لانها بمنزلة الرؤية البصرية في الثبوت - 00:07:39
كما قال جل وعلا الم تروا كيف على ربك باصحاب الفيل وما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام وما رأى وانما بلغه بطريق ملزم بلغ به حد التواتر فهو مقطوع بي كالمرئ - 00:08:10
الم تر كيف عال ربك بعاد؟ كذلك ولذا ينزل الخبر المقطوع به المجزوم به منزلة المرئ بالعين وان كان في الاصل ان ليس الخبر كالمعاينة لكن الخبر اذا وصل الى حد ملزم - 00:08:27
بحيث لا تستطيع النفس التردد فيه ولا انكاره هو مثل الخبر المرئي وفي قوله عليه الصلاة والسلام لمن سألته عن المرأة اذا احتلمت قال نعم اذا هي رأت الماء اذا هي رأت الماء - 00:08:49
هل يلزم من ذلك ان تكون رأته بعينها يعني ما تغتسل ولا يغتسل المحتلم من الذكور والاناث حتى يروا باعينهم يعني الاعمى ما عليه غسل اذا فالخبر المقطوع به لا شك انه مثل المرء في القطعية. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - 00:09:10
يعني لو جاءك ثقات وقال وحصل كذا وكذا في المكان الفلاني تقول والله ما اقدر حتى لا استطيع ان انكر حتى اراه بنفسي بعيني ما هو بصحيح فنعم وان روج بعظهم في الايام الاخيرة الذين يقللون - 00:09:36
من شأن الامر بالمعروف ويريدون القضاء عليه يقول ما يجوز انك تنكر حتى ترى بعينك. الرسول يقول من رأى والله المستعان وبالجملة فالعلم بانه كان في الارض من يقول انه رسول الله وان اقواما اتبعوهم - 00:09:59
وان اقواما خالفوهم وان الله نصر الرسل والمؤمنين. وجعل العاقبة لهم معاقبة اعدائهم هو من اظهر العلوم المتواترة واجلاها ونقل اخبار هذه الامور اظهر واوضح من نقل اخبار من مضى من الامم من ملوك الفرس - 00:10:20
علماء الطب كبقراط وجالينوس وبطليموس وسقراط وافلاط وافلاط واتباعه ومع ان نقل اخبار هؤلاء وصلت الى حد بحيث من انكرهم عد انكاره ظرب من الجنون لأنهم ثبتت اخبارهم وجاءت اخبارهم من جميع الاقطار وفي كل الاقطار وتداولها الناس - 00:10:49
من المتقدمين والمتأخرين ونقلت اقوالهم فاستقرت في النفوس هذا اذا كان هؤلاء الذين لا شأن لهم يذكر في مقابل شأن الانبياء والمصلحين فلا مجال لانكار ارسال الرسل ولا انكار فرد من افراد الرسل ان اشتهرت اخبارهم - 00:11:22
الذين يجب الايمان بهم على التعيين لا ينكرهم احد حتى من غير المسلمين يعرف ان الله جل وعلا ارسل رسل ودعوا الناس اشتهرت اخبارهم نعم ونحن اليوم اذا علمنا بالتواتر من احوال الانبياء واوليائهم واعدائهم. علمنا يقينا انه - 00:11:46
هم كانوا صادقين على الحق من وجوه متعددة. منها انهم اخبروا الامم بما سيكون من انتصارات من انتصارهم وخذلان اولئك. وبقاء

العاقبة لهم. ومنها ما الله لهم من نصرهم. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار - 00:12:11
وهو محصور قبل ان ينتشر امره وقبل ان تشتهر دعوته وقبل ان يستجيب قومه له وحصل ما ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. هذا دليل على ايش الامر الثاني ان - 00:12:41
آآ سيرته وسنته وهديه وسمته على طريق واحد ما له في يمين ولا يسار ولا في قضية واحدة هل يستطيع انسان بذكائه وحرصه وحيطته ان لا يزل ولا مرة لا يمكن - 00:12:57
الا انه مؤيد من عند الله جل وعلا. نعم ومنها ما احدثه الله لهم من نصرهم واهلاك عدوهم. اذا عرف الوجه الذي حصل عليه فرعون وغرق قوم نوح وبقيت احوالهم عرف صدق الرسل - 00:13:17
ومنها ان من عرف ما جاء به الرسول من الشرائع وتفاصيل وتفاصيل احوالها تبين له انهم اعلم الخلق وانه لا يحصل مثل ذلك من كذاب جاهل. وان ففيما جاءوا به من الرحمة والمصلحة والهدى والخير ودلالة الخلق على ما ينفعهم - 00:13:40
ومنع ما يضرهم ما يبين انه لا يصدر الا عن راحم بر يقصد غاية الخير يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق. نعم الرسول عليه الصلاة والسلام في جميع شريعته لا تجد هناك باب من ابواب الخير الا دل الامة عليه - 00:14:10
ولا باب واحد من ابواب الشر الا حذرها منه بطريقة متسقة لا تفاوت فيها لا تجده يشدد في باب من الابواب وهو لا يستحق التشديد ولا تجده يتساهل في باب من الابواب وهو مستحق للعناية والتأكيد - 00:14:42
ونعم ولذكر دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات وبسطها موضع آخر وقد افردها الناس بمصنفات كالبيهقي وغيره نعم وابي نعيم والماء وردي له دلائل النبوة واعلام النبوة اللفوا في هذا الشيء الكثير - 00:15:02
وفي ثنايا كتب السيرة اشياء وهناك المعجزات قد الف فيها كتب والشمائل وهي بحد ذاتها كتب دعوة من خلال اخلاقه وشمائله عليه الصلاة والسلام لا يجد الانسان مفر من ان يجد المحبة التامة لهذا الشخص - 00:15:32
محمد عليه الصلاة والسلام اذا قرأ في سيرته وشمائله عليه الصلاة والسلام والكتب موجودة منها المختصر المناسب للمستعجل ومن المتوسط ومنها المبسوط الى غير ذلك نعم بل انكار رسالته صلى الله عليه وسلم طعنا في الرب تبارك وتعالى. نعم لانه زعم - 00:15:58
انه مرسل من الله جل وعلا واستمر عليك ثلاثة وعشرين سنة والله جل وعلا يؤيده وينصر في مواقفه كلها ومع ذلك يكون كاذب عليه هذا طعن في الله جل وعلا ان يؤيد وينصر من يكذب عليه - 00:16:24
عليه الصلاة والسلام نعم ونسبته الى الظلم والسفه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. بل جحد للرب كلية وانكار وبيان ذلك انه اذا كان محمد عندهم ليس بنبي صادق. بل ملك ظالم - 00:16:47
تهيأ له ان يفتري على الله ويتقول عليه ويستمر حتى يحلل ويحرم افرض الفرائض ويشرع الشرائع. وينسخ الملل ويضرب الرقاب. ويقتل اتباع الرسل وهم اهل الحق هم اهل الحق لو لم تنسخ شرائعهم - 00:17:13
هم اهل الحق لو لم تنسخ شرائعهم ولو لم يحرفوا هذه الشرائع هم في الاصل اهل الحق لكن ما دام نسخت شرائعهم بشريعته عليه الصلاة والسلام انتهى امره ويدعون الى الاسلام والى اتباع عليه الصلاة والسلام والايمان به ان اجابت رقابهم. نعم - 00:17:40
ويسبي نسائهم ويغنم اموالهم وديارهم. ويتم له ذلك حتى يفتح وينسب ذلك كله الى امر الله له به. ومحبته له. والرب تعالى يشاهده وهو يفعل باهل الحق وهو مستمر في الافتراء عليه ثلاثا وعشرين سنة - 00:18:04
وهو مع ذلك كله يؤيده وينصره. ويعلي امره ويمكن له من اسباب النصر عن عادة البشر. وابلغ من ذلك انه يجيب دعواته. ويهلك اعداءه. ويرفع له ذكره هذا وهو عندهم في غاية الكذب والافتراء والظلم. فانه لا اظلم - 00:18:34
ممن كذب على الله وابطل شرائع انبيائه وبدلها وقتل اولياءه فمرت نصرته عليهم دائما. والله تعالى يقره على ذلك. ولا يأخذ منه امين ولا يقطع منه الوتين فيلزمهم ان يقولوا لا صانع للعالم ولا مدبر. ولو كان له مدبر قدير حكيم - 00:19:04
لاخذ على يديه ولقابله اعظم مقابلة. وجعله نكالا للصالحين. اذ لا يليق بالملوك غير ذلك. فكيف بملك الملوك واحكم الحاكمين؟ ولهذا

لو قدر في الملوك من اهل الدنيا من اتخذ وزيرا - 00:19:40
يعينه على الملك هذا في الاصل وينصح له ثم صارت سيرة هذا الوزير بالعكس تماما يكذب عليه وينصب ويؤذي الناس باسمه ويتسلط عليهم باسمه يلبس عليهم يثير الناس عليه وهو ساكت سنين - 00:20:07
ماذا يقال في هذا الملك هذا ليس بمالك هذا لا شك انه اما مختل العقل واما انه دعي ليس بمالك انما موضوع صورة امام الناس وليس من ملك في الحقيقة - 00:20:35
قد وجد من من نصب كالتمثال امام الناس هذا موجود في القديم والحديث يوجد من آآ يتخذ ذريعة وتفعل الافاعيل باسمه وهو مجرد رسم لا يحرك ساكن والتصرف بيد غيره هذا ما ما يستحق ان يسمى مالك - 00:21:01
نعم نعم من هو ايه بس التغلب والتسلط كله بامر الملك ويتغلبون على خلاف مراده والتسلط من قبل بعض الجهات على بعض ان كانوا كفار فبسبب ما كسبت ايديهم كما هو معلوم. وان سلطت امة مسلمة على كافرة فهذا هو الاصل وهي السنة الالهية - 00:21:25
لتدخلها في دين الله وان كان العكس فبسبب اعراظ الامة المسلمة عما امرت به وتخليها عن دينها فهذه قوارع يحتاج اليها المسلمون في كل فترة من الفترات اذا عرظوا عن دينهم ليردوا الى جادة الصواب - 00:22:01
نعم ولا ريب ان الله تعالى قد رفع له ذكره واظهر دعوته والشهادة له بالنبوة على رؤوس الاشهاد في سائر البلاد. ونحن لا ننكر ان كثيرا من الكذابين قام في الوجود - 00:22:21
ظهرت له شوكة ولكن لم يتم امره كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه سيوجد آآ ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم انه نبي ومنهم من طالت مدته وكثر اتباعه لكن في النهاية اكتشف امره - 00:22:42
اظمحل وزال وزالت دعواه وبان للناس كذبه ومنهم من قضي عليه في في وقته حتى ان بعض النساء ادعت النبوة نعم ولكن لم يتم امره ولم تطل مدته. بل سلط الله عليه رسله واتباعهم - 00:23:03
قطعوا دابره واستأصلوه. هذه سنة الله التي قد خلت من قبل. حتى ان الكافرين قراءة حتى ان الكفار يعلمون ذلك. يعني من المقعد والمستقر في عند اهل العلم انه لا يستطيع انسان - 00:23:28
ان يكذب على الناس طول الوقت يعني على جميع الناس طول الوقت لا يستطيع ان يكتب على جميع الناس ولو في وقت يسير لابد ان يكذب ولا يستطيع ان يكذب على جميع الناس - 00:23:50
نعم لا يستطيع ان يكذب على جميع الناس ولو وقت قصير ويستطيع ان يكذب على جمع من الناس يعني يتبعه اناس يصدقونه الى ان يموتوا جيل اخر كما هو في رؤوس المبتدعة - 00:24:09
البدعة المكفرة استطاع بعضهم ان يكذب ويلبس على بعض الناس لا على جميع الناس وطالت المدة اما من يستطيع ان يكذب على جميع الناس ويروج عليهم الاشاعات فهذا لن تطول مدته قطعا - 00:24:24
ولا يجتمع الجمع مع طول المدة قد يقصر على نفر يسير وتطول المدة وهذا موجود في رؤوس المبتدعة المرتزقة كما هو شأن رؤوس الجهمية ورؤوس الرافظة وغيرهم كذبوا على الناس وروجوا عليهم ودجلوا وسببوا ذلك - 00:24:39
انهم مرتزقون لكن موب على جميع الناس لابد ان يكون في جمهور العالمين من يكذبهم يكشف دجلهم لكن يلبسون على الغوغاء اما من استطاع ان يروج شائعة فلن تطول مدتها قطعا - 00:25:04
نعم قال تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون. قلت رب صوف اني معكم من المتربصين. المتربصون ينتظرون ريب المانون التي تكشف واقعه وتقضي عليه وتقطع دابره عليه الصلاة والسلام على حد زعمهم - 00:25:24
نعم افلا تراه يخبر ان كماله وحكمته وقدرته تأبى ان يقر من تقول تأبى ان يقر من تقول عليه بعض الاقاويل. بل لابد ان يجعله عبرة لعباده. كما هجرت بذلك سنته في المتقولين عليه. وقال تعالى ام يقولون افترى على الله - 00:25:50
كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك وهنا انتهى جواب الشرط ثم اخبر خبرا جازما غير معلق انه يمحو الباطل ويحق الحق وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:26:21

فاخبر سبحانه ان من نفى عنه الارسال والكلام لم يقدره حق قدره وقد ذكروا فروقا بين النبي والرسول واحسنها ان من نبأ من نبأه الله وبخبر السماء ان ان امره ان امره ان يبلغ غيره - 00:26:52

ان امره ان يبلغ غيره فهو نبي رسول. وان لم يأمره ان يبلغ غيره. فهو نبي وليس برسول. فالرسول اخص من النبي. فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ولكن ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها. فالنبوة جزء من الرسالة - 00:27:21

الرسالة تتناول النبوة وغيرها. بخلاف الرسل فانهم لا يتناولون الانبياء وغيرهم بل هم غيرهم. احسن الله اليك فانهم لا يتناولون الانبياء وغيرهم. بل الامر بالعكس. فالرسالة اعم من جهتنا نفسها واخص من جهة اهلها - 00:27:53

وارسال المؤلف ذكروا فروقا بين النبي والرسول فذكر الفرق المشهور بين اهل العلم وهو ان النبي من اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه والرسول اوحي اليهم شرع وامر بتبليغه واورد عليه - 00:28:24

بان الانبياء يدعون الناس يدعون الناس فليسوا باقل شأنا من الدعاة الاتباع الذين يبلغون رسالات الله والا ادم عليه السلام الذي لم يقل احد انه رسول وفي حديث الشفاعة لما جاءوا الى نوح انت اول الرسل - 00:28:47

مو مع ذلك دعا اولاده ما تركهم على من غير دعوة وغير ذلك فلوحظ على هذا التفريق ومنهم من يقول ان الرسول من يأتي بشرع جديد والنبي شرعه مكمل لشرع من سبقه - 00:29:17

لكنه اورد عليه مثل عيسى عليه السلام الذي كمل شريعة موسى ومنهم من يقول من الرسول من بعث الى قوم مكذبين بشرع جديد الى قوم مكذبين والنبي يبعث الى قوم موافقين - 00:29:38

يجدد لهم دينهم الى غير ذلك من الاقوال شيخ الاسلام له كلام في النبوات ذكر في التعليق عندك هو اي نعم اقرأه ويرى شيخ الاسلام في كتاب النبوات ان النبي هو الذي ينبئه الله وهو ينبئ بما - 00:29:58

فالله به فان ارسل مع ذلك الى من خالف امر الله ليبلغه رسالة من الله اليه. فهو رسول واما اذا كان يعمل بالشريعة قبله ولم يرسل هو الى احد يبلغه عن الله - 00:30:23

فهو نبي وليس برسول. اخرج بذلك عيسى عليه السلام انه ارسل برسالة مكملة لشريعة موسى ليست بمستقلة لكنها متممة ومع ذلك ارسل اليهم وامر بتبليغ هذه الرسالة الى من الى - 00:30:45

قومه الذين هم بعد موسى عليه السلام فهو رسول ولا يرد عليه ما جاء في آآ الايرادات على التعريف الذي قبله نعم قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القش - 00:31:14

الشيطان في امنيته وقوله من رسول ولا نبي. فذكر ارسالا يعم النوعين. وهو قد خص احدهم بانه رسول فان هذا هو الرسول المطلق الذي الذي امره بتبليغ الى من خالف الله كنوح. الحمد لله - 00:31:35

وقد ثبت في الصحيح انه اول رسول بعث الى اهل الارض. وقد كان قبله انبيائك وقبله وقبلهما ادم كان نبيا مكلما قال ابن عباس كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام. فاولئك الانبياء - 00:32:05

تأتيهم وحي من الله بما يفعلونه. ويأمرون به المؤمنين الذين عندهم لكونهم مؤمنين به كما يكون اهل الشريعة الواحدة يقبلون ما يبلغه ما يبلغه العلماء عن وكذلك انبياء بني اسرائيل يأمرون بشريعة التوراة وقد يوحى الى احد - 00:32:34

وحي خاص في قصة معينة. ولكن كانوا في في ولكن كانوا في شرع التوراة كالعالم الذي يفهم الذي يفهمه الله في قضية معنى يطابق القرآن. كما فهم الله سليمان حكم القضية التي حكمت - 00:33:04

وفيها هو وداود. فالانبياء ينبئهم الله. فيخبرهم بامره ونهيه وخبره وهم ينبئون المؤمنين بهم ما انبأهم الله به من الخبر والامر والنهي. فقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - 00:33:31

دليل على ان النبي مرسل ولا يسمى رسولا عند الاطلاق. لانه لم يرسل الى قوم بما لا يعرفونه بل كان يأمر المؤمنين بما يعرفونه انه حق كالعالم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء. وليس من شرط - 00:34:00

ان يأتي بشريعة جديدة. فان يوسف كان رسولا وكان على ملة ابراهيم داود وسليمان كانا رسولين. وكانا على شريعة التوراة. قال

تعالى عن مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم - 00:34:30
حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من يا بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:35:00
وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داوود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلا اما الله موسى تكليما يقول المؤلف رحمه الله بعد ذلك فالرسول اخص من النبي - 00:35:30
فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها اعمى لانها لا تختص بالمرسل كم بتقدس النبي النبوة بالمنبأ بل تتعداه الى غيره فهي اعم من حيث المتعلق - 00:36:02
ولكن الرسالة اعم من جهة نفسها فالنبوة جزء من الرسالة لان الوظيفة تنقسم الى قسمين وحي فيه شرع وايضا هذا الوحي ارسل به الى غيره فالنبي في له منه ام له منها القسم الاول والرسول له القسمان - 00:36:26
فالنبوة جزء من الرسالة اذ الرسالة تتناول النبوة وغيرها بخلاف الرسل فانهم لا يتناولون انبياء وغيرهم بل الامر بالعكس فالرسالة اعم من جهة نفسها واخص من جهة اهلها لان اذا اعتبرنا - 00:36:53
كما جاء في حديث ابي ذر ان الانبياء جم غفير مئة واربعة عشر الف او اكثر او اقل والرسل ثلاث مئة وثلاثة عشر كلهم داخلون في العدد الكبير لانهم كلهم انبياء وزيادة - 00:37:11
بين ماء الانبياء الجم الغفير لم يرسلوا لم يرسل الى قومهم منهم النزر اليسير الذي هم هو الرسل نعم وارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:37:35
كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واي واي منة اعظم من الله جل وعلا على - 00:37:55
خلق ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم كانوا اعداء متناحرين يقتل بعضهم بعضا ولا يأمن بعضهم على نفسه من بعض ثم جاء الله بهذا الرسول النبي الامين الذي وحد كلمتهم وجمع صفهم وجعلهم اخوة - 00:38:27
هذه اعظم المنن واعظم النعم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واذا كان وجود العالم رحمة بين الناس ولاجري في اخلاق العلماء مثل لوجود العالم بين الناس بقوم ساروا في طريق - 00:38:50
مهلكة فيه اودية وسباع وحيات وعقارب في ليلة مظلمة يسيرون تائهين ان سلم من السبع ما سلم من الشجرة ما سلم من الحية ما سلم من كذا والناس ماشيين في هذا الخندق - 00:39:14
في هذا الوادي في هذا الشعيب ثم يأتي شخص لهم معه بسراج مصباح وينور عليهم يمشي بهم الى ان خرجوا من هذا الوادي هذا ما له عليهم معروف ما له عليهم فظل ما هو بنعمة ارسلها الله اليهم يقول هذا هو العالم بينهم - 00:39:34
نعم فكيف بالرسول اللهم صلي على محمد نعم وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قوله وانه خاتم الانبياء قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين. الشيء الذي على ما يحتاج الى شد - 00:39:54
بحيث لا يزاد عليه ولا ينقص منه مثل الختم الختم على الكتاب من اجل ايش ان يؤمن من ان يزاد عليه ويزور فيه الله جل وعلا ختم الرسالات بمحمد عليه الصلاة والسلام - 00:40:29
فلا نبي بعده نعم وقال صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر مثل الانبياء مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه. الا موضع تلك اللبنة. لا يعيبون - 00:40:48
سواها فكنت انا فكنت انا سددت موضع تلك اللبنة. ختم بي بنيان وختم بي الرسل. خرجاه في الصحيحين. يعني خرجاه بمعناه بما انه الا هذا ليس لفظ لا البخاري ولا مسلم - 00:41:23
نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي. الذي يأتي عقب الناس يعني بعدهم - 00:41:50

والمراد بهذا الانبياء والرسل نعم وفي صحيح مسلم عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح البخاري ومسلم وغيرهم من في صحيحتها في صحيفة همام نحن الاخرون السابقون يوم القيامة - 00:42:18
نحن الآخرون يعني بالنسبة للامم ونبينا اخر الانبياء عليه الصلاة والسلام لكننا يوم القيامة نحن السابقون نعم وفي صحيح مسلم عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سيكون من امتي - 00:42:45
كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم الانبياء وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي الحديث ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا - 00:43:08
وارسل وارسلت الى الخلق كافة. وختم بي النبيون الخصائص التي خص بها النبي عليه الصلاة والسلام من بعد امته لشرفه وكرمه على الله جل وعلا كثيرة والفت فيها الكتب ومن اوسعها الخصائص - 00:43:42
النبوية للسيوطي مطبوع في ثلاث مجلدات ومنها ما ذكر في الحديث الصحيح فظلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم الكلام المختصر المفيد المشتمل على معاني كثيرة ونصرت بالرعب جاء مسافة الرعب الذي نصر به عليه الصلاة والسلام شهر - 00:44:10
وجاء بلفظ شهرين وبعضهم قال للجمع بينهما شهر مسافة الذهاب وشهر مسافة الاياب فلا اختلاف اللي ورثته من العلماء الربانيين والعلماء العاملين نصيب من هذا الرعب كم من كبير وكم من وجيه؟ وكم من اميرة؟ وكم من وزير - 00:44:40
وكم من خطير وكم من ملك ملوك الدنيا اذا اقبل عليه العالم ارتعدت فرائسه وقد يكون من الظلمة العتات اصحاب الجيوش الجرارة اذا اقبل عليه العالم ارتعدت فرائسه وضاعت مراجله - 00:45:09
واصيب بالرحظاء في عز الشتاء انظر الى وضع هارون الرشيد من اعظم ملوك الدنيا واقربهم من اقربهم الى الحق والعمل به انظر موقفه مع سفيان سفيان الثوري وانظر موقف موقف فلان وفلان مع عطا - 00:45:28
لما جاءوا الى الحج والتقوه بعطاء عطا فيه جميع العاهات يحمل وذكروا في اوصافه اشياء لو لو تراه فزعت بالليل ومع ذلك اذا رآه الملوك ارتعدت فرائسه وجلسوا بين يديه كالاطفال - 00:45:51
لانه يستحق هذا النصيب من نصرت بالرعب بالاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام في العلم والعمل فورث منه هذه الصفة بينما العالم اذا ضيع ظيع امر الله ظاع بين الناس صار له قيمة لا قيمة له - 00:46:15
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم واحلت الى الغنائم كانت الغنائم في الامم السابقة تنزل عليها النار فتأكلها اذا كانت مقبولة اما عندنا تفزع على الغانمين - 00:46:34
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا جعلت اللي هي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة صلى حيثما كان يتيمم اذا لم يجد الماء طهور ويصلي في مكانه بينما كانت الامم السابقة لا يصلون الا - 00:46:51
في اماكن عباداتهم خص من ذلك المقبرة والحمام وما جاء الاستثناء به وان كان رأي ابن عبد البر ويؤيده بحجر ان الخصائص لا تقبل التخصيص صلي في اي مكان الشريط الاول ان يكون طاهرا - 00:47:12
لان الخصائص لا تقبل التخصيص لان التخصيص تقليل لهذا الشرف الذي خص به النبي عليه الصلاة والسلام وان نرج عند عامة اهل العلم ان ما جاء الدليل باخراجه من هذا النص له لا مانع من اخراجه فلا صلاة في مقبرة - 00:47:33
لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها هم اقول الله يعظم بلا شك لانه اذا رأينا حق الرسول عليه الصلاة والسلام كما في كلام اه ابن عبد البر ابن حجر فاننا حينئذ قد اهملنا - 00:47:55
ما يتعلق بحق الله جل وعلا من حماية جناب التوحيد يقول ان الصلاة في المقبرة ما بها شيء لان النهي عنها انما هو لانه وسيلة للشرك وارسلت الى الخلق كافة - 00:48:12
ان كان النبي يبعث الى قومه والنبي عليه الصلاة والسلام بعث الى الاحمر والاسود الجن والانس وغيرهم وختم بي النبيون فلا نبي بعده عليه الصلاة والسلام نعم قوله وامام الاتقياء - 00:48:27
الامام الذي يؤتم به اي يقتدون به. والنبي صلى الله عليه وسلم انما بعث لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وكل من اتبعه واقتدى به فهو من الاتقياء. هو من الاتقياء واهن لان يقتدى به - 00:48:46
لاقتدائه بالنبي عليه الصلاة والسلام فالعالم القدوة هو الذي يقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام ومن حاد عن الطريق لا يستحق ان يقتدى به وان كان المفترض بالعالم من لا يكون معصوما بعد - 00:49:18
اذا خرج في مسألة او مسائل لا يقتدى بها به فيها وبقية المسائل التي اقتدى بها وحقق فيها ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام فانه يقتدى به والله اعلم اللهم صلي على محمد - 00:49:32